

## تفسير السمعاني

@ 258 ( ) ^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن [ شديدا العقاب ( 25 ) واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ( 26 ) يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا [ والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ( 27 ) واعلموا أنما أموالكم ) \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ) ^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ) أكثر المفسرين على أن الآية في أصحاب النبي ومعناها : اتقوا عذابا يصيب الظالم وغير الظالم . .

قال الزبير حين رأى ما رأى يوم الجمل : ما علمت أن هذه الآية نزلت فينا أصحاب رسول [ حتى كان هذا اليوم . وقال ابن عباس في معنى الآية : لا تقروا المنكر بينكم ، ومروا بالمعروف ؛ كي لا يعمكم [ بعقاب ، فيصيب الظالم وغير الظالم . .

وقيل : أراد بالفتنة : تفريق الكلمة واختلاف الآراء ، و اتقوا فتنة تفريق الكلمة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، فيكون العذاب مضرا فيه ( ) ^ واعلموا أن [ شديدا العقاب ) . .

قوله تعالى : ( ) ^ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ) قال وهب بن منبه : يعني : تتخطفكم فارس . وقال عكرمة : يتخطفكم كفار العرب ( ) ^ فأواكم ( يعني : إلى المدينة ( ) ^ وأيدكم بنصره ) أي : قواكم بنصره ( ) ^ ورزقكم من الطيبات ) يعني : الغنائم ( ) ^ لعلكم تشكرون ) . .

قوله تعالى : ( ) ^ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا [ والرسول وتخونوا أماناتكم ( ولا تخونوا أماناتكم ( ) ^ وأنتم تعلمون ) قال الكلبي : نزلت الآية في أبي لبابة بن عبد المنذر ؛ فإن النبي لما حاصر بني قريظة بعثه إليهم - وكان منهم - فقالوا له : ماذا يفعل بنا لو نزلنا على حكيه ؟ فوضع أصبعه على حلقه وأشار إليهم بالذبح - يعني : يقتلكم - قال أبو لبابة : فما برحت قدماي حتى عرفت أني خنت [ ورسوله ، ونزلت الآية ' .